

# الحركات الإسلامية في أفريقيا واثرها على الأمن الأفريقي حركة بوكو حرام انموذجا

م. محمد سلمان صالح

الجامعة المستنصرية

## المقدمة :

نشأت هذه الحركة عام ٢٠٠٣، وتعتبر حركة ذات اصول قديمة في المقاومة الإسلامية ضد الاستعمار البريطاني وأدارته و في المرحلة التي تلت الاستقلال في مقابلة الحكومات العسكرية والمدنية التي ابدت تجاهلا كاملا لمنطقة الشرق الاوسط . وتلك المنطقة خاصة عانت من التصحر بشكل كبير، وارتفاع كبير في عدد السكان، وعانت من قلة الاستثمار، وسكان هذه المنطقة هم من افقر المناطق في نيجيريا، ويزداد فقرهم بنسب كبير مع التقدم في الوقت. والنخب ذات الثراء في المنطقة الشمالية الشرقية، التي تحقق الثراء عن طريق القتل و التهريب للأسلحة ، وما زالت تشارك في الحركة العلمانية، بينما بقيت بعيدة بشكل ملحوظ عن سكان الاقليم . وبالتالي، ان مبتغى حركة بوكو حرام هو العدالة مع الفقراء ونجد اكبر استجابة لهذا المبتغى في الشرق الاوسط للبلاد، مقارنة بمناطق المسلمين في نيجيريا وبوكو حرام تعتبر حركة سليمة واجتماعية يرأسها محمد يوسف المدرس الذي يتميز بشخصية كارزمية وكان يعرف بالعلم.

وربما تطوّرت الحركة بمرور الوقت ، لكي تتحول إلى الجماعة المتشددة التي نراها . والأمر اللافت أنه لا يُعرف سوى الضئيل عن تركيبها الهيكلي أو قيادتها، ولا يزال الغموض يغطيها إعدام محمد يوسف خلال احتجازه لدى أجهزة الأمن في عام ٢٠٠٩، وخلفه أبو بكر شيكاو، الذي اشتهر عن طريق أشربة المقطع المرئي الوحشية التي تعرضها الحركة لعمليات الذبح ، غير أنه من غير الظاهر حجم السلطة التي يتمتع بها فعلياً، لاسيماً أن السلطة قد توسّعت كثيراً مقارنة بالمجموعة التي أسسها محمد يوسف إيهام في القيادة وذكر شيكاو عن مبايعته لتنظيم داعش، في آذار عام ٢٠١٥، في حين كانت فيه أجهزة الأمن النيجيرية تقضي على هيمنة بوكو حرام في الأراضي التي احتلتها ، ولم يكن من الملحوظ ما لو كان يتحدث باسم الحركة. وبات من القليل الوجود السماع عما يقوم به. ويرى القلة أنه ذهب ليأخذ دورا في القتال في جمهورية سوريا، أو أنه وافته المنية .

كما يشاهد القلة الآخر إن بوكو حرام تدار بواسطة مجلس شورى، غير أن أعضاء هذا المجلس لم يكشف عن هويتهم. وفي تجاوب للضغوط الشعبية سعت الحكومات النيجيرية للدخول أثناء حوار مع بوكو حرام عقب اختطاف ما يقارب ٣٠٠ من تلميذات المدارس في عام ٢٠١٤، ولكن لم يكن من المعلوم من هو الفرد أو الجهة التي يستطيع أن تتحدث باسم الحركة، وأنت الانتخابات التي جرت في آذار ٢٠١٥ بالجنرال محمد بهاري لتولي رئاسة البلاد.

## المبحث الأول

### المطلب الأول - ماهية الحركة وأسباب النشوء

#### ماهية الحركة :

حركة بوكو حرام ، هي كلمة من اصل هوساوي، لا يعرفها الا الهوسا، وهي مركبة تركيب مزيجي من لغتان العربية والهوسا ، و قد كان الهوساويون يستعملون اسم بوكو ويعنون بها نظام الغرب التعليمي حرام، وهو تفسير الكلمة للمحتوى الدلالي ، وليس بالترجمة الحرفية، وعلى هذا يستطيع أن تكون الترجمة الصحيحة هي: اتباع الإطار التربوي على التوجه التابع للغرب حرام<sup>(١)</sup> .

بوكو حرام لقب لم يلاقي شهرة على اوسع مدى سوى عقب اخر الاشتباكات في شعبان من السنة ١٤٣٠ هـ / تموز - شهر اب ٢٠٠٩، وإنما اشتهر جماعة محمد يوسف في ولايتي برنو ويوبي باليوسفيين، نسبة لاسمه، ولا يشاهدون غضاضة في توضيح تلك التسمية اقتناعاً منهم بها في هذه المرحلة.<sup>(٢)</sup>

وبالنسبة لـ بوكو حرام؛ هي اشتقاق لتسمية من الفكرة التي يزيدون من ذكرها كثيرا لنصح الاسلام ، و الآباء خاصة، وطلاب المعاهد والجامعات، وكل المعنيين في التربية، ولقبوا به بسبب كثرة ذكره.<sup>(٣)</sup>

بعد ان لَقِيَ رئيس بوكو محمد يوسف المحاضرة في يوبي، أجاب عن بعض الاسئلة وُجّهت إليه، كان من بينها سؤال عن يقصد به تحريم بوكو، فقال: يعنون بهذا الدراسة في المدارس التي قام بتأسيسها المناصرون، ويشمل ذلك: المناهج الدراسية المقررة عليها منذ الابتدائية، حتى بالثانوية والمعاهد، إلى الخدمة الوطنية، حتى الوظيفة.

وقبل ٢٠٠٢م لا توجد أي فكرة عن حركة بوكو حرام، وإنما تمّ تأسيسها عقب احداث ١١ أيلول، محمد يوسف من مواليد قرية نائية داخل حدود منطقة يُونوساري من بلدة

عُشُو من يُوبي في الوقت الحالي في شمال من نيجيريا , قبل ٣٢ عام من إنشاء بوكو حرام.

في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي بدأت حركة اخرى بالظهور هي الإخوان المسلمين Yan Brothers على المسرح بزعامة إبراهيم الزكزي، وفي ذلك الحين اكتسبت حركته مجموعه من الشباب، وفي ذلك الحين انتظم محمد يوسف في تلك الحركة.

وقد كان اهتدائه إلى جماعة أهل السنة والجماعة متأخراً، و أبو يوسف - ك بعض الشبان المتحمس - لم يلتحق بالدراسة النظامية، وإنما التحق بالفصول الليلية لمحو الأمية بمعهد الكانمي، ولكنه انفصل عنها عقب المرحلة الثانية، وقد كانت مدة دراسته فيها سنة واحدة، أتقن فيها القرآن اتقاناً في المدرسة القرآنية التي يتولاها أبوه، وربما حضر دروس بضع نمازج السنة في نيجيريا.

وقبل ١٩٩٤ بدأ ظهور التشيع والميل إلى الأيدي العاملة للجمهورية الإيرانية في تصرفات رئيس جماعة الإخوان المسلمين إبراهيم الزكزي وبعض المقربين منه، فتفككت جماعة الإخوان إلى كتلات، واصل بعضهم مع الرئيس الشيعي، وتوجه بعض آخر باتجاه السلفية، في حين دشن آخرون جناحاً جديداً على خطى الإخوان باسم جماعة التحديث الإسلامي، ورأوا الحفاظ على منهج الإخوان السالف بفارق جذري هو قطع الصلة بالجناح الشيعي بتاتا، وامير كل بلد يقي مع اعوانه؛ منتمي لاحد الثلاث ؛ إما إلى الحركة الأولى بتوجهها الشيعي. (٤)

#### إنشاء الحركة:

خلال فترة ١٩٩٩ خضعت الجمهورية مرة ثالثة للديمقراطية، ولكن حاكم زنفرا أحمد وجد في قانون أساس الدولة النيجيرية مسوغاً لإعلان تنفيذ الشريعة في ولايته ٢٠٠١م، ودعا سائر حكام الولايات التابعة للشمال هذا، فاستجابت بضع الولايات للدعوة، عقب إلحاح حاد من قبل رعايا تلك الولايات فأعلنت نحو اثنتا عشرة ولاية تنفيذ الشريعة الإسلامية في حواجز تخموها. (٥)

لا شك أن محمد يوسف تأثر بانشقاق جماعة الإخوان، فتمكّن بصفته أحد نمازج الإخوان من قيادة الفرقة التي انفصلت معه، واستمر في توجيههم وتعليمهم، واقترب من جماعة إزاحة البدعة وإقامة السنة للغاية، ثم بات صدراً في ولايتي يُوبي و برونو، وبقي حيناً من الزمان على هذا. (٦)

وبدأت أفكاره تتحسن، ويُدخل تطويرات يراها تقدّمية في ميدان الدعوة، الى حد ملفت للنظر، ويعود هذا - كما صرح محمد يوسف ذاته - أنه عقب انضمامه إلى جماعة الإزاحة، كان هناك ثلاثة مساجد يتشاركون في إدارتها، فحصل تنازع في الإدارة بين أصحابه وبين جماعة الإزاحة، وانتهى التنازع في النهايةً بانحياز طلابه إلى أحد المساجد، وتركوا المسجدين الآخرين لجماعة الإزاحة، وتلك هي نقطة الطليعة.

### المطلب الثاني - مناهج الدعوة وآلياتها في الحركة:

هنالك بعض الاختلاق في كلمة المنهج عن كلمة المبدأ؛ حيث ان معنى المبدأ هو العقيدة العامة الكامنة في الحس الأخلاق، يمضي نحوها صاحب المبدأ كغاية، وأما المنهج فهو النمط التي رسمها صاحب المبدأ وهو يؤمن أن خطواته توصله على الفور أو في خاتمة المطاف إلى غايته، ولكل مبدأ كيفية يُتوصّل بها إليه، غير أنها تتغير من حيث المشروعية و التطبيق. (٧)

و لدراسة بعض للمصادر المكتوبة، وما اعلن عنه قادة الحركة باللغات الثلاث (الهوسا وكانوري، واللغة العربية) في خطبهم ودروسهم ومحاضراتهم المخزّنة في الأشرطة:  
**ونجملها في النقاط التالية:**

#### ١- تشكيل نيجيريا :

يتطلب تشكيل دولة، مقوماتها الخاصة؛ من أهمها الإمام القائد، ويكون رمزاً لعناصرها، ومرجعاً لها، و محمد يوسف قد تمّت له البيعة بالإمامة من قِبل مكوّنات حركته، ومن ثم قد كانت له صلاحية فرض الخوض في المعارك، وتحديد بنود الأمن والسلام .

ولهذا الرئيس نائب ، اسمه أبو بكر شيكو، والامين العام للحركة ، وهو محمد نور، كما أن لاي ولاية في نيجيريا حاكم ، تحته مجموعه من المندوبين في جهات من بلده، ومسؤولون آخرون في كل الحكومات المحلية الاخرى.

الحركة لها مجلس شورى، ينظر في الموضوعات الطارئة للتحقيق والمناقشة وإبرام الرأي النهائي، وقد كان محمد يوسف قبل موته لا يحيد قيد أنملة عما ارتآه هذا المجلس،، فحينما قطع مجلس الشوري - مشورة البدء بالجهاد على أراضي نيجيريا. (٨)

#### ٢- المنهاج التربوي:

و التربية التي تختص بها أعضاء حركة بوكو حرام تجمع بين البدنية و التربية الروحية ، و التربية الروحية؛ فقد كانت مساجدهم مسكناً، ومدرسة، ومراكز لقيام الليل،

وصيام النهار، وقراءة القرآن، والأذكار، وقد كانت مرجعية الحركة يكررون على مسامح عناصرها ترك الذنوب، وكلّ ما يخذش المروءة، ويُسقط الأعراض من وجود صالات الرقص، والسينما، وشرب المشروبات المسكرة، والزنا، والرياء والكبر والحسد والحقد، إلخ .  
وأما التربية البدنية؛ فإنهم في بضع الأحيان يعلمون في المساجد نفسها، يربّون أنفسهم على الرمي وبعض النشاطات المقوية للجسد، ولهم جولة على الأقدام كلّ صبيحة عقب صلاة الصباح، ويدعوهم الرئيس إلى التدريبات، ولو في المنازل، لإجادة الرمي والتصويب وسائر النشاطات، وفوق هذا هناك مكونات تقوم الحركة بتدريبهم تدريبات عسكرية في الفيافي، وإرسالهم إلى أصحابهم في العقيدة والحركة في البلدان النائية، والدول المجاورة.<sup>(٩)</sup>

### ٣- المنهج التعليمي:

يتوقف المنهج للحركة التعليمية على دروس المجلس والمحاضرات، وإقراء الكتب في مساجدهم المخصصة، وبما أن ولاية برنو هي موطن الحركة<sup>(١٠)</sup>؛ فإن لهم فيها أربعة مجالس هائلة في ميدغري، وهي:

١- ترتيب ابن تيمية: كان محمد يوسف يلقي فيه دروسه متكرر كل يوم يوم السبت ويوم الأحد.

٢- حارة دُوكي : UnguwarDoki اتخذ فيها مجلساً لشرح القرآن كلّ الجمعة في سكون الليل، وهو أضخم مجالسه.

٣- مسجد فِزان : Fizan كان يلقي فيه بضع الدروس، وينوب عنه بضع الدعاة في غيابه.

٤- مسجد مَفُونِي : Mafoni يلقيون فيه المحاضرات العامة مرة أو مرتين في الشهر.

انتفع خصوم الإسلام من ثورة تلك الحركة، وقد كان من حملته ذهاب رؤساء نيجيريا يستجدون بأمريكا وبرطانيا أمام تلك الحركة و كان تركيزهم في بضع الكتب، أو المقاطع من بضع الكتب التي تحض على الجهاد<sup>(١١)</sup>، وتوضّح نواقض الإيمان، وتشمل الكتب المدرّسة يملكون: شرح القرآن، وصحيح البخاري، ورياض الصالحين للإمام النووي، وبلوغ المرام للحافظ ابن حجر، والرسالة لابن أبي زيد القيرواني، والأصول الثلاثة وكتاب التوحيد (كلاهما محمد بن عبد الوهاب)، وأحكام الجنائز وكتاب صلاة رسول (ص) (كل منهم للشيخ الألباني)، والولاء والبراء للشيخ الفوزان، وغيرها، وفي ذلك الحين وصل من اعتناء أبي يوسف

بالمجالس والدروس أن أصبحت هي شغله الشاغل على مدار الأسبوع، قلما تفوته سوى أن يذهب لدرس آخر في بضع المدن والولايات.

والأفضل لأعضاء الجماعة استعمال اللغة العربية في الحديث والخطاب، ولعله بهدف مكانة اللغة في الإسلام، فظنوا أنهم ليسوا בניجيريين، وإنما أتوا من بضع الدول الإفريقية، وحاولت القيادات مفاضلة الجماعة عن بقية الحركات السلفية، لحد أنهم يعدّون سائر أهل السنة كسالي، وذلك صريح في بضع خطابات محمد يوسف، وقد كان يصب جام غضبه على كسالي من العلماء، على أنه في بضع الأحايين كان ينهى أعضاء الحركة عن تدشين كلمة الطاغوت على العلماء.

### المطلب الثالث - مبدأ حركة بوكو حرام

صيغ محمد يوسف موقفه وموقف حركته العديد من المرات من تعلّم العلوم الحديثة قائلاً: إن نسق التعليم من الغرب يتعارض مع تعاليم الإسلام جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد من الحركات المعاصرة التي تشاهد أن تنفيذ الشريعة لا يحصل سوى بالسلاح والمواجهة لإزالة السلطات الظالمة، وردع معاونيها، وتوجّه الحركة الفعلي والمنهجية التي رسمها مرجعتها يدلان على هذا.

ونستطيع معرفة المحتوى الحقيقي لحركة بوكو حرام في دراسة متأنية لمبادئها والمناهج التي خطها أبرز قياداتها وعقلها المدبّر، الأستاذ محمد يوسف. وللحركة كتابات تخص تفتيش الكُتّاب منهم عن تلك المسائل، مثل كتاب تلك عقيدتنا ومنهج دعوتنا لمؤسس الحركة، وهناك كتاب آخر تحت عنوان أتى الحق...، أخفى مؤلفه اسمه الحقيقي، وسمّى ذاته علاء الدين البرناوي، وغير هذا من الكتيبات، وقاموا بخطب منبرية، ومحاضرات توعوية كثيرة، بثّوها في أشرطة وقراص (CD)، حتى على الإنترنت. وفيما يلي نستعرض أبرز مبادئ الحركة:

تلك المبادئ والمناهج استخلصتها من أشرطة قيادات الحركة وكتبهم، وليس محررة من

قبلهم:

١- إثبات الحكم لله وحده، وتحريم الديمقراطية لرفضها الإسلام جملة وتفصيلاً، والسياسيون المنتخبون من خلال الديمقراطية جميعهم كفرة؛ لإيمانهم بالنظام الذي يجري على الطرف النقيض للإسلام؛ لأن الحكم بالقانون الوضعي كفر بواح<sup>(١٢)</sup>، وينقد محمد يوسف قول المتكلمين: لا يجوز، الذهاب للخارج، حتى إذا كان الحاكم كافراً يجب طاعته. لا شك

أن ذلك من جملة عقائد المرجئة...، واستدل ببعض الأحاديث لتقوية رأيه، وهو ما رواه أبو سعيد الخدري وافق الله عنه صرح: قام فينا رسول الله خطيباً، فكان من خطبته أن صرح: ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب، فيليكم عمال من بعدي، يقولون ما يعلمون، ويعملون بما يعرفون، وطاعة أولئك طاعة، فتلبثون أيضاً دهرًا، ثم يليكم عمال من بعدهم يقولون ما لا يعلمون، ويعملون ما لا يعرفون، فمن ناصحهم، ووازرهم، وشد على أعضادهم، فأولئك قد هلكوا وأهلكوا، خالطوهم بأجسادكم، وزابلوهم بأعمالكم، واشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء.

- ٢- ويعتقد أعضاء الحركة أنهم الفرقة الناجية، وبهذه القناعة يتحركون، ودليل هذا - في نظرهم - أنهم يقومون بأحياء الجهاد ضد مسلمين نيجيريا.<sup>(١٣)</sup>
- ٣- حرمة التعلّم في المدارس النظامية من الابتدائية إلى الجامعة، للكثير من الأسباب؛ منه:<sup>(١٤)</sup>

\* المسيحيين المناصرين هم الذين بنوا تلك المدارس منذ البدء لتخدم غايتهم في تنصير الأمة المسلمة، وكان نظام التعليم تابعاً للإسلام في بلادنا قبل مجيء المنصّرين، ولم يزل مستقيماً على الجادة حتى تغلّب المستعمرون على جنبات البلاد، بالأسوأ أنظمتهم على كلّ مرافق الحياة، ولأهمية نسق التعليم، لارتباطه الوثيق وتأثيره في الحياة، قامو بتخطيطه ، وقامو بفرز المنهاج، بحسب ما يقوم بتحويله المسلم الى الكفار.<sup>(١٥)</sup>

\* انتشار الاختلاط الممزوج بالتبرج في الفصول والقاعات وساحات المدارس، والله تعالى يقول: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾<sup>(١٦)</sup>، واقتضى ذلك انتشار الفواحش والرذائل كالزنا والسحاق واللواط.<sup>(١٧)</sup>

\* تعلّم بضع الدروس والأفكار والنظريات المكروهه للدين، باتجاه نظرية دارون في تطوّر خلق الإنسان، والتي تخالف قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾<sup>(١٨)</sup> ، واعتقاد بعضهم وقوف الشمس ودوران الأرض ، ونظرية الذرة بأنها لا يستطيع خلقها ولا إفنائها تخالف قول الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ، وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(١٩)</sup> وأن للنظفة روحاً متحركة يخالف قول الله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٢٠)</sup>، والمطر يعود في الصيف الى السماء ، وينزل في الربيع، يقول: المطر مثلاً نحن كمسلمين نعتقد أنه من نحو الله، وليس من صنع الشمس، تختلف تلك النظرية قول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنْ

السَّمَاءِ مَاءً يَقَدِّرُ فَأَسْكِنَاهُ فِي الْأَرْضِ ﴿ [المؤمنون : ١٨]، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ...﴾. (٢١)

وقد كان محمد يوسف سوغ موقفه وموقف حركته العديد من المرات من تعلم العلوم العصرية قائلاً: إن نظام التعليم التابع للغرب يتعارض مع تعاليم الإسلام، والأمثلة على هذا كثيرة، كما لا يؤمن أبو يوسف بأن الأرض كروية.

٤- ابدت الحركة رفضها العمل تحت الحكومات الديمقراطية ، سواء في أجهزة الأمن والجند ، وسائر الوظائف الديوانية؛ لأن هذا من جملة الطاعة المطلقة لنظامها الكافر، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ (٢٢)، وبعد أن أوضح محمد يوسف جملة من الأحاديث أفاد :مجموع تلك الأحاديث تدل إشارة قطعية على أن العمل لا يجوز تحت السلطات التي لا تحكم بالكتاب والسنة، إنما تحكم بالقوانين الشيطانية، وأيضاً لا يجوز عمل أجهزة الأمن والجندية تحتها من باب أولى. (٢٣)

### المبحث الثاني

#### المطلب الاول - العلاقة بين الحركة وتنظيم القاعدة

هنالك انتماء روحي لتلك الحركة الى تنسيق القاعدة في الاستشهاد بأقوال نماذج القاعدة التي يكثر منها الرئيس في حركة بوكو حرام ، حيث ينقل مثلاً عن أبي مصعب الزرقاوي، ويصفه بـ المجاهد ، وغيره. (٢٤)

واتضح حديثاً الارتباط بين الحركة والتنظيم ، وذلك ما بينه موسى تنكو الناطق المعترف به رسمياً باسم الحركة - في النشرة الهوساوية عقب مقتل قائدها، حيث شدد انضمام حركتهم إلى القاعدة. (٢٥)، وربما يكون لذلك التصريح توضيح آخر، وهو بثّ المخاوف بين صفوف رؤساء نيجيريا، ورجال الأمن، دون أن يكون له أثر واقعي.

وما تنقله بضع وكالات أخرى الأحداث في في مقالاتها؛ فإن تلك الحركة قد تمّ استدعاؤها من قبل قائد في التنظيم في المغرب اسمه (أبي مصعب عبد الودود) في مظلة القاعدة، وقد كان من بين رسالته التي صرّح بها لهم: أنه يحلم بتوسيع نطاق حكمه لتشمل نيجيريا ، ولكن هنالك مصادر تؤكد أن الحركة على علاقة راسخة مع التنظيم عن

طريق السلفية الجهادية في دولة الجزائر، والثوار في تشاد، ولاسيماً ولاية برنو تجاور دولة تشاد، وربما اتمت الاتفاقات بين أبي يوسف وبينهم طيلة دعوته إلى الحركة. (٢٦)

### المطلب الثاني - التمويل للحركة واثرها على نيجيريا

رجح بعض المحللون أن ترتيب القاعدة هو المورد الأساس والممول الأول للحركة، فيما يشاهد بضع آخر أن بضع رجال الجمهورية النيجيرية لهم دخل حتى النخاع في استشارة محمد يوسف مقابل السلطات، ويمولون كل نشاطاته .

وهناك آخرون يقولون إن هناك بضع الأثرياء، قد تكونت الارتباط الوثيقة بينهم منذ انتساب أبي يوسف إلى جماعة أهل السنة والجماعة في التسعينيات، فهؤلاء الرجال هم الذين يتكفلون برأس ثروة الحركة. (٢٧)

تلك التكهّنات من الموضوعات التي تفقر إلى مستند قوي، نعم! للباحثين أن يسألوا مَنْ يقوم بتمويل محمد يوسف في حياته؟ إذ أنه لم يرث تلك الثروات، وليس ببائع منشآت، ولم يشتهر انه تاجر، ولم يكن موظفاً ، وإنما دفع همّه إلى الدعوة، بيد أنه دافع عن ذاته بأن له إخوة يقومون باستثمار أمواله، ويفلحون أرضاً لهم هائلة، ومع هذا لم يقتنع الناس، لمّا تحققوا من قيامه بأعمال تفوق مستوى دخله، الشأن الذي يدل على أن تحت الدخان تتأجج النيران. (٢٨)

لهذا لا يزال الناس يتساءلون طالبين الجواب الوافي: من هم الممولين الذين يمدون محمد يوسف حتى يذبح لتابعيه الساكنين في القرب منه ابقارا كل نهاية الاسبوع، ويفعل أشياء أخرى لا يستطيع لرجل عادي أن يجريها - كما يشاهد بعض المحللين - إن لم تكن هناك ناحية خفية تموله، تلك تساؤلات يرددها الصحافيون والمتابعون لنشاط الحركة، وصرح الزعيم جونثان بوجود مكونات الحركة في حكومته، لكنه لم يذكر التفاصيل، لا هو ولا أحد القادات من الحركة .

### المطلب الثالث: اثر الحركة على امن افريقيا

توجد افكار واضحة عن عجز الامن النيجيري للوصول الى لتسوية الخلاف مع جماعة بوكو حرام ولا تتوقف الى هذا الحد ولكم الحكومة اهملت كل المتضررين اثر هذة الجماعات وخاصة خطف الطلاب الذين وصلت اعدادهم الى مئتان طالب وهنالك رقد كبير بمناجاة رجال الدين لحل هذة المشاكل ورئيس الدولة "غودلاك جوناثان " كان واقفا بجانب عسكر بلاده بصورة جيدة وكان يميل لجيشه من اجل انتخابه مره اخرى , وكان مصر على

ابعاد وفصل كل من يريد الإصلاح وفرض الأحكام الدينية وتم قطع الاتصال عنهم في بعض المحافظات ، وتوجد آراء أخرى تعتمد ان الأمن كان يستخدم العصا اثناء العصيان واعتمادها ايضا على سياسة ( الجزرة ) وهذا يعني اعفاء جميع الاعضاء من العقاب في حالة ابتعادهم عن الحركة وهذا كان احد الاسباب للابتعاد عن العصيان عن طريق التقاهم مع كل المديرين للحركة ولهذا قامت بتشكيل لجان لمعرفة الحقائق برأسها كالتيمادي لتحديد الانتهاكات التي تقوم بها الحركة وتقديم المساعدة ، وبالنسبة عن الجزرة فمن الممكن ان تعمل على معالجة قضايا الفقر والبطالة والظلم الاجتماعي والفساد العمومي من طرف الحكومة حيث هذه المشاكل ساهمت في رفع مظلومية التي شكلت حافز قوي للمسل الى التشدد من قبل الشباب المسلم ومن ناحية اخرى تشمل سياسة الضرب بالعصيان استخدمتها القوات الامنية لشن بعض من عمليات التعقب وقمع صارمة ضد اعضاء الجماعة ولذلك تم انشاء فرقة عمل خاصة مشتركة وتعرف بقوة بقوة اعادة النظام ونجحت هذه الفرقة في القبض على كبار القادة في الجماعات ونجحت ايضا في استخدام الحواجز العسكرية وفرض الحظر المؤقت على الدراجات النارية ولكن تعرضت هذه القوة لانتقادات بسبب استخدام اساليب متشددة لفرض الأمن وتقليل اذى المدنيين وهدم الممتلكات العامة (٢٩).

#### المطلب الرابع: المواجهات المسلحة

تعود بداية المواجه المسلحة إلى ظهور الجماعة - والذين تأثروا بدعوة محمد يوسف - للاشتباك مع رجال البوليس عام ٢٠٠٣م، بدأت الأحداث مع بدأ اعتزال بعضهم زاهدين عن الدنيا منعزلين عن الناس في قرية كَنَمَ Kanamma وفي بلدة غَيْدَمَ Gaidam بجوار دولة النيجر، فاشتبه في تصرفاتهم، وأوصلت عنهم أجهزة الأمن، فتحرقت قوات الأمن منهم بدون نفع، ولكن أوصل عنهم للمرة الثانية نتيجة لما يقومون به من ممارسات مشبوهة، وفي تلك المرة هجم عليهم رجال البوليس والجند، وتركوا منهم قتلى و مصابين .

وجدوا الشرطة ياتون ببعض من افراد الحركة والبعض من الجرحى ، فيأمرهم بالنوم على بطونهم، ثم يقتلونهم بالرمي بالرصاص رصاصتين لكل واحد منهم وفي حملة مقابلة؛ خرج البعض بقيادة الشيخ بابَ Baba بغضبة عارمة للأخذ بالثأر، استأصلوا فيها رجال قوات الأمن الذين قابلوهم في الطريق، وقطعوا مسافة طويلة مشياً على الأقدام حتى

وصلوا دماثرو عاصمة ولاية يوبي.<sup>(٣٠)</sup>

وسكان كتم كثيرين التشدد حيث انهم قاموا بتكفير اي احد حتى محمد يوسف حسبما قال هو ذاته<sup>(٣١)</sup>، ولم ينشر صدره بخروجهم، لاطهار العلاقات بينهم، وربما ابلغه نأ الذهاب للخارج وهو في السعودية، ومع هذا انهالت عليه حكومة نيجيريا بالتهديد والضغط، فبقي هناك ما يقارب ثلاثة أشهر، سعى بعدها العودة فأقنعه بضع الناس ليبقى إلى وقت شعيرة الحج، وقد كان الباعث الحقيقي لزيارته في رمضان عام ٢٠٠٣م هو الدواء في مستشفيات المملكة، وعلى أية حال؛ كان عند ذهابه للخارج يطلق عليه أعضاء الحركة في أدبياتهم جهاد كنم. ومن ثم واصل محمد يوسف بمواجهة التحديات من قبل حكومة ولاية برنو، والحكومة الفيدرالية بالمراقبة والتفتيش، وقد كان البعض من يتهمونه بالغلو والتطرف، بينما أن بعضاً آخر من رجال الدعوة ينصحونه بنشر العلم.<sup>(٣٢)</sup> بصرف النظر عن هذا؛ فقد اتخذ أبو يوسف مدينة برنو معقلاً لدعوته، واصل فيه ناشطاً في تهيج الشبان على الجهاد مقابل ظلم الحكام، وتحذير الناس من الدراسة على كيفية بوكو، وضد كل ما يتسم ب الحداثة، ولم تقتر عزيمة محمد في تلك المرحلة عن التجوال في كل مدن في شمال نيجيريا من برنو إلى صكتو لإلقاء محاضراته في الدعوة والاستعداد للقتال.<sup>(٣٣)</sup>

وربما وفق لحشد زمرة من الشبان المتحمس لإقامة الجمهورية الإسلامية، جاؤوا إليه مبايعين من الأماكن التي تشعبت وتوسعت فيها دعوته، ولاسيماً من ولايات الشمال الشرقية الخمس، وهي: غومبي و أدماوا، إضافة إلى ذلك برنو و يوبي و بوئي.

وتشعبت وتوسعت إلتماس الحركة ايضاً في ولايات الشمال من الغرب، وهي: كانو، وجيغاوا، و كتسينا، و صكتو، و كبي، وتجاوب معه فيها عدد ضئيل، وإذا هاجر الناس إلى برنو يتجمعون للمساعدة في الترتيب، وفي حارة قَوَزاري Gwazari على سبيل الذهاب إلى حارة رُوَنزافي RuwanZafi في ميدغري.

مجزرة شعبان ١٤٣٠هـ / تموز ٢٠٠٩ :

بداية سنة ٢٠٠٩ صدر مرسوم من السلطات الفيدرالية باستخدام القلنسوة الواقية للرأس<sup>(٣٤)</sup>، وفي ذلك الحين تزامن ذلك مع تحايل قام به بضع السارقين لاغتصاب نقود طائلة من والد حاكم ولاية برنو - على ما يقال -، فاشتط الحاكم غضباً وأمر رجال البوليس بتطبيق مرسوم القلنسوة الواقية في أطراف ولاية برنو، وسمى مهمتهم المخصصة ب

Operation Flush Out، وفي ذلك الحين نفذوا هذه الهامة بتشدد بالغ، تأذى منها شعب ولاية برنو. (٣٥)

وفي تلك الأثناء خرج بضع أتباع محمد يوسف لحفر ضريح دون القلنسوة الواقية، فاستقبلهم رجال المهمات الخاصة بعنجهية واحتقار، ولما خرج سائر المشيعين للجنائز شاهدوا الحال المهين لإخوانهم، فحصل اشتباك عنيف هناك، أدى إلى جرح ما يقارب ثمانية عشر رجلاً من مكونات الحركة، لم تقبلهم المستشفيات سوى عقب عناء (٣٦)

تذمر محمد يوسف من تلك العملية، وألقى خطابه الشهير، الذي أسماه الرسالة المفتوحة إلى رجال السلطات الفيدرالية، هدّد فيه الجمهورية، وحدّد لها أربعين يوماً للبدء في إصلاح الارتباط بينها وبين حركته، وإلا سيبدأ عملية جهاد على مدى أوسع لا يُوقفه سوى الله! فمضت الأربعون يوماً بأيام قلائل، ولم تحرك الحركة ساكناً، غير أن القيادة قد أعدت - في حين بدا للمحللين - تنظيماً واستراتيجية تحسباً لخوض الحرب. (٣٧)

دام أعضاء الحركة إبان الأزمة ينتظرون صدور فتوى من قيادتهم تبيح لهم الانطلاق، وقد كانت تحركاتهم ومحاضراتهم وخطاباتهم في البلدان تتمّ عن التحضير للمواجهة، ولهذا تحرك رجال قوات الأمن في ولاية بوئي وهاجموا تجمّعاً للحركة في مسجد لهم، فاندلعت الفتنة عندئذ، وتآزمت الارتباط بين السلطات وتلك الجماعة في هذه الليلة من شهر شعبان من السنة ١٤٣٠هـ الموافق ليوم الأحد ٢٦ من تموز ٢٠٠٩م. (٣٨)

وفي الحركة المقابلة؛ اقتحم بضع مكونات الحركة حاملي الأسلحة مكان قوات الأمن القائد بـ دُوَظُنْ تَنْشِنُ Tenshin Dutsen ، وبعض المباني الرسمية في ولاية بوئي، فلم تستسلم قوات الأمن، ودافعت دفاعاً مستميتاً ، فحدث اشتباك عنيف بين الشرطة والمسلحين و في هذه الآونة، وانتقلت شرارة المواجهات إلى دَمَاثُرُو عاصمة ولاية يوبي، وانتقل الاشتباك بحرارة في نصف النهار إلى ولاية برنو، فتحوّلت العاصمة ميدغري إلى أرض الموقعة، حيث كان الترتيب العام للحركة، ومثوى رأسها، وكبار، الدعاة، إليها .

واستمرت الحرب لمدة خمسة أيام، من الأحد إلى يوم الخميس، انتقلت عدواها إلى كبرى ولايات في، شمال نيجيريا،: ميدغري و بوئي، و كنو، واقتحمت أجهزة الأمن معاقل الحركة في بوئي و برنو، وحُوصِر الذين ثاروا في قرية وُدِلْ WUDIL بـ كنو، وأدى كلّ هذا إلى

مقتل أكثر من سبعمائة، فرد من ضمن رجال الحركة والشرطة والجند وغيرهم، و ثلاثة آلاف وخمسمائة من أهالي المساحة مساكنهم عقب اندلاع القتال.

#### عاقبة المجزرة، ومقتل، رئيس الحركة محمد، يوسف:

وفي خلال الحرب دخلت قوات الأمن والجند الجامع الذي كان الأستاذ محمد يوسف لالقاء الدروس والمحاضرات (المعلوم بمسجد ابن تيمية)، والموجود في المقر المعلوم بالسكة الحديدية على شارع أَبَعَنَرَمَ ، وقامو بتفجير بالقذائف المدوية، صكّت الآذان<sup>(٣٩)</sup>، وارتعدت من أجلها الجدران، وقد كانت نتيجة القتلى في المسجد وخارجه ما يقرب ١٠٠ من مكونات حركة بوكو حرام، وتوقفت المجزرة آنذاك بمقتل محمد يوسف ذاته عقب إلقاء إعتقاله، وإجراء محاورة مع بضع الجنود وكبار قوات الأمن، كما شاهد الكل هذا مرئياً، لفترة خمس دقائق ، ثم قتلوه مكتوف اليدين، ويقولون إنه ناشدهم بالصفح والعفو قبل مقتله ، ولا ندري لماذا! وبعد الحرب حفرت الجمهورية المقبرة الجماعية لدفن الجثامين في ميدغري.

وقد كان مقتل محمد يوسف محاطاً بغموض كبير، وتفسيرات عديدة من قبل مصادر الجمهورية، فمن يتحمل مسؤولية قتله؟ ولماذا؟ وما يحرض ذهول بضع المحللين أنه لماذا لم يخضع للمحكمة حتى تُعرف التفاصيل عنه بمنطقته).<sup>(٤٠)</sup>

#### إرجاع تشكيل المنظومة:

عقب مقتل محمد يوسف تحدث الناطق الرسمي للحركة بأن مقتل محمد لن يغيّر مجراهم، ولم يؤثر سلبا عليهم، لكن حفّزهم على الاستماتة وتطبيق مشاريعهم. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي في ١٦ آب ٢٠٠٩ إشعاراً رسمياً أدى الى تطوّر حديث للحركة، حيث اعلن فيه المدعو بـ ثاني عمر،: بأنه الرئيس بالنيابة، ويعتبر تصريحه ذلك الأول من نوعه بعد هذه الاشتباكات الدموية، أفصح أن: الجماعة ألحقت ذاتها بالقاعدة، وأنها تنوي أغارّ سلسلة من التفجيرات شمالي البلاد وجنوبها؛ ابتداء من آب الأمر الذي يجعل نيجيريا مستعصية على الحكم.

وفي نهاية شهر حزيران ٢٠١٠ م ظهر نائب محمد يوسف المعلوم بـ أبي بكر شيكو على شبكة الإنترنت، مقنّعاً رأسه، ومدجّجاً بالبندقية أك ٤٧، وظهوره ذلك يشبه الاستجابة إلى إشاعة مقتله ضمن زمرة القتلى، ظهر يؤكد أنه بالرغم من مرور سنة كاملة على الانقضاض عليهم فإنهم ما زالوا ملتزمين بمبادئ الحركة، وعلى وشك القيام أنقضاض عنيف على الغرب الكافر ومتبعي أنظمتهم في نيجيريا<sup>(٤١)</sup>، ومن

هنا بات الأستاذ أبو بكر شيكو هو رئيس الحركة، ويلقبه أعضاء الحركة ب الإمام، وفي ذلك الحين واصل مكونات الحركة في الأنشطة خفية بزعامته، وبمساعدة نواب آخرين.<sup>(٤٢)</sup>

**ويظهر أن الحركة في تلك المرحلة عملت على تقصي هدفين:**

**أولاً:** تحرير أعضاء الحركة الذين أُلقي القبض عليهم، وُرِّجَ بهم في السجون. **وثانياً:** الحراسة عن النفس، وفي طريق الوقاية عن النفس أوضح الإمام شيكو أن جماعته تقاتل مقابل ثلاثة أصناف من الناس، وهم: قوات الأمن والجنود المسلحون، والمسيحيون، ثم الوشاة بالحركة وأعضائها، وأما حشد الناس فقد شدد أنهم لا يمسونهم بسوء.<sup>(٤٣)</sup> وجاءت الأحداث بتفجيرات وافتتاح رصاصات هنا وهناك تستهدف أشخاص قوات الأمن والجنود أو مراكزهم، وقد كان لـ مِيدغري قسط هائل من الإغارة، وايضاً ولايتي يوبي و بوئي، وبذلك مرّ عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ في تهاجر واضطراب ولاسيماً في الولايات الثلاث المذكورة.

### **الخاتمة:**

ان هذا العمل هو استعراض كامل لتاريخ بوكو حرام، والغرض منها ودافع النشوء، وقد اثبت ان بوكو حرام لها كيانها المؤثر، وهي ليست لجمع الاموال ، ولا تعمل لأي ناحية حكومية أو غير حكومية، ولها المام بطلب العلم ونشره، والنهي عن الانضمام الى المدارس الحكومية المتواجدة لمضادة للإسلام.

ولكن لم يتضح لحد هذه اللحظة ما يثبت أنها تكفر سائر المسلمين، وإنما حصرت قتالها مقابل ثلاث طوائف، وهم: أجهزة الأمن، والنصارى، والوشاة بهم، وربما قتلت الآلاف من كل الطوائف بما بينهم افراد من كل الشعب والحركة لا تسعى لإعادة الاسلام في الدولة.

وقامت السلطات النيجيرية بأبعاد اعتداءات رجال الحركة واتبعت كل الوسائل المتاحة لصيد العناصر من الحركة وقد لاقى نجاح في القبض على ثلاث من كبارهم . ويرى الشعب النيجيري أنه طال أمده تحت ظلم القادة والفاستدين السياسيين، وتلك المرة قد عادت الكرة على الظالمين أنفسهم، وبالرغم من هذا ما زال الذعر يحيط بقلوب الشعب النيجيري جميعهم ، لهذا ما زالوا يدعون الله تعالى أن يقوم برفع تلك الفتنة، وينحيها عن ذلك الوطن .

العلماء من أهل السنة تصدوا للمنهج الذي اتخذته جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد

الحركات الإسلامية في إفريقيا وأثرها على الأمن الإفريقي حركة بوكو حرام نموذجا .....

٤. محمد سلمان صالح

منذ البدء ، موضحين لقادتها اللعاب، المنطوي في نهجهم، كما القوا محاضرات وقاموا بإصدار كتيبات ومقالات يشرح فيها المنهج، وجرت محادثات بين بعض من العلماء وقياداتها الحركة بخصوص توجيهاتها.

وربما وضح العلماء أن الشأن يفتقر إلى اتباع الحكمة والموعظة الحسنة، وليس الأخذ بمنهجية القساوة ولغة الاسلحة ، ومن منحى آخر، يشاهدون تلك النكبات فتنة تفنن إلى التؤدة والدعاء، لهذا يجتهدون في دعاء القنوات في مساجدهم.

وأما الكثرة؛ فإن موقفهم لم يتحول عن موقف العلماء، لكنهم لا يشعرون تجاه قوات الامن النيجيري بأسى أو تحسّر لما يصيبهم، ويرون أنه عقاب لما يواجهه الشعب على يد رجال الأمن من التعذيب والاهانة التشويه الجسدي.

**الهوامش :**

(١) ابراهيم شمس الدين ، قاموس الاعلام، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ٢٠٠٥، ص ٩٣.

(٢) أبوعين، جمال زايد هلال ، الإرهاب وأحكام القانون الدولي، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤.

(٣) أبوالوفاء، أحمد الوسيط في قانون المنظمات الدولية، الطبعة الخامسة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨ ، ص ٦٦.

(٤) احمد يوسف التل، الإرهاب في العالمين العربي والغربي، ط ١ ، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، ١٩٩٨، ص ١١١.

(٥) محمد عبد العزيز عبد الرحمن الاسماعيل، الإرهاب والإرهابيون، الطبعة الأولى، مطابع الحسيني الحديثة ، الاحساء ، ١٩٩٤، ص ٩٦.

(٦) رفعت، أحمد محمد؛ والطيار، صالح بكر ، الإرهاب الدولي، الطبعة الثانية، مركز الدراسات العربي - الأوربي، باريس، ٢٠٠٢، ص ٨٤.

(٧) يوسف القرضاوى، الحلال والحرام فى الإسلام، الطبعة الثانية والعشرون، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ٧٣.

(٨) محمد بن عبد الوهاب، كشف الشبهات ، مراجعة: عبد الله بن عايض القحطاني محمد بن جبريل الشحري ، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، ( ١١١٥ هـ ١٢٠٦ هـ ) ، ص ٨٨.

(٩) خلق المسلم، محمد الغزالي، الطبعة السادسة، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ٧٤.

- (١٠) رمسيس بهنام، نظرية التجريم في القانون الجنائي، منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٧٧، ص ٦٦.
- (١١) ماهر عبد شويش الدره، شرح قانون العقوبات ، القسم الخاص ، ط٢، مطبعة جامعة الموصل ١٩٩٧، ص ٨٨.
- (١٢) احمد فلاح العموش ، اسباب انتشار ظاهرة الارهاب ، بحث مقدم الى اعمال ندوة مكافحة الارهاب ، بأكاديمية نايف ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ١١٢ ١١٩.
- (١٣) عبد الوهاب الوحداي ، قانون الحروب العالمية ، دار النشر والثقافة ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٣.
- (١٤) إحسان الهندي: الإسلام والقانون الدولي، ط٢، دار طلاس، دمشق، ١٩٩٨، ص ٩٧.
- (١٥) عبد الحكم فوده و سالم حسين الدميري ، الطب الشرعي وجرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال، دار المطبوعات الجامعة ، ١٩٩٦، ص ٦٤.
- (١٦) (الأحزاب : ٣٣)
- (١٧) محمود مزروعة ، أحكام الردة والمرتين ، الطبعة الأولى، المطبعة الفنيّة، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص ٦٤.
- (١٨) (الروم : ٢٠).
- (١٩) (الرحمن : ٢٦ ، ٢٧).
- (٢٠) (البقرة : ٢٨).
- (٢١) (النور ٤٣) .
- (٢٢) (هود : ١١٣).
- (٢٣) شوكت محمد عليان ، الارهاب المفروض والمرفوض حقيقته - اسبابه - علاجه ، دار العليان للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ١١٦.
- (٢٤) المصدر السابق ، محمد يوسف: هذه عقيدتنا، ص ٦٥.
- (٢٥) رمسيس بهنام، القسم الخاص في قانون العقوبات -العدوان على امن الدولة الداخلي والعدوان على الناس في أشخاصهم وأموالهم، منشأة المعارف بالاسكندرية، سنة ١٩٨١، ص ١٧٥.
- (٢٦) محمد شلال حبيب، اصول علم الاجرام، مطابع دار الحكمة، ط٢، ١٩٨٦، ص ٤٣.
- (٢٧) شافي، نادر، تبيض الاموال ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت، ٢٠٠١، ص ١١٨.
- (٢٨) الخريشة، امجد سعود، جريمة غسل الاموال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٥٩.
- (٢٩) عليان شوكت محمد ( ٢٠٠٨ ) ، مصدر سابق ، ص ١٥٣.
- (٣٠) محمد فتحي عيد، واقع الارهاب في الوطن العربي، ط ١ (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٩) ص ١٠٧.

- (٣١) كشف الشبهات ، محمد بن عبد الوهاب، مراجعة: عبد الله بن عايض القحطاني محمد بن جبريل الشحري ، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، ( ١١١٥ هـ ١٢٠٦ هـ ) ، ص ٦٨ .
- (٣٢) نشأت البكري، (أصول الإحصاء الجنائي)، ضمن إصدارات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: إستخدامات الإحصاء الجنائي في ميادين مكافحة الجريمة، الرياض ١٩٩٩، ص ٤٣ .
- (٣٣) حسنين صالح إبراهيم صالح عبيد، الجريمة الدولية، دراسة تحليلية، دار النهضة العربية مصر، ١٩٩٤، ص ٨٣ .
- (٣٤) عوض، السيد: الجريمة في مجتمع متغير، الإسكندرية ، المكتبة المصرية، ٢٠٠٤، ص ٨٧ .
- (٣٥) محمد عبد العزيز إسماعيل، الإرهاب والإرهابيون، ط ١، (الإحصاء: مطابع الحسين الحديثة ١٩٩٤م) ص ٥٧ .
- (٣٦) احمد يوسف التل، الإرهاب في العالمين العربي والغربي، الطبعة الأولى، عمان: دائرة المطبوعات والنشر ١٩٩٨ ، ص ١٦٥ .
- (٣٧) سمير الشناوي - الشروع في الجريمة - دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧١ - ص ١٣٠ .
- (٣٨) خليفة، أحمد محمد: مقدمة في السلوك الإجرامي، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢، ص ١٤٧ .
- (٣٩) عسيري، مصطفى بن أحمد سلطان سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦، ص ٨٨ .
- (٤٠) احمد يوسف التل ، مصدر سابق ، ص ١٦٤ .
- (٤١) العميري ، محمد عبد الله ، موقف الاسلام من الارهاب ، الطبعة الاولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٧ .
- (٤٢) عبد الحكم فوده و سالم حسين الدميري ، الطب الشرعي وجرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال، دار المطبوعات الجامعة ، ١٩٩٦، ص ٥٦ .
- (٤٣) محاضرات ، الزعيم يوسف محمد ، ١٨ / مارس .

المصادر والمراجع :

القران الكريم

١. ابراهيم شمس الدين ، قاموس الاعلام، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ٢٠٠٥ .

٢. أبو الوفاء، أحمد الوسيط في قانون المنظمات الدولية، الطبعة الخامسة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨ .
٣. أبوعين، جمال زايد هلال ، الإرهاب وأحكام القانون الدولي، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ٢٠٠٩ .
٤. إحسان الهندي: الإسلام والقانون الدولي، ط٢، دار طلاس، دمشق، ١٩٩٨ .
٥. احمد فلاح العموش ، اسباب انتشار ظاهرة الارهاب ، بحث مقدم الى اعمال ندوة مكافحة الارهاب ، بأكاديمية نايف ، الرياض ، ١٩٩٩ .
٦. احمد يوسف التل، الإرهاب في العالمين العربي والغربي، الطبعة الأولى، عمان: دائرة المطبوعات والنشر ١٩٩٨ .
٧. احمد يوسف التل، الإرهاب في العالمين العربي والغربي، ط ١ ، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، ١٩٩٨ .
٨. حسنين صالح إبراهيم صالح عبيد، الجريمة الدولية، دراسة تحليلية، دار النهضة العربية خلق المسلم، محمد الغزالي، الطبعة السادسة، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
٩. رمسيس بهنام ، القسم الخاص في قانون العقوبات - العدوان على امن الدولة الداخلي والعدوان على الناس في اشخاصهم واموالهم ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٨١ .
١٠. الخريشة، امجد سعود، جريمة غسل الاموال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩ .
١١. عامر صلاح الدين ، قانون التنظيم الدولي ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
١٢. محمد حمدان رمضان ، الارهاب الدولي وتداعياته على الامن والسلم العالمي ، دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ، مجلة اباحث كلية التربية الاساسية ، م ١١ ، العدد ١، ٢٠١١ .

١٣. عبدالله المطلق عبدالله ، الارهاب واحكامه في الفقه الاسلامي ، تقديم : سماحة الشيخ / عبد العزيز عبد الله ، الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ، ط ١ ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ٢٠١٢ .
١٤. القاضي سالم رمضان الموسوي ، فعل الارهاب والجريمة الارهابية ، دراسة مقارنة معززة بتطبيقات قضائية ، ط ١ ، منشورات الحلبي الحقوقية ، دمشق ، ٢٠١٠ .
١٥. خليفة، أحمد محمد: مقدمة في السلوك الإجرامي، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢ .
١٦. رفعت، أحمد محمد؛ والطيار، صالح بكر ، الإرهاب الدولي، الطبعة الثانية، مركز الدراسات العربي - الأوربي، باريس، ٢٠٠٢ .
١٧. رمسيس بهنام، نظرية التجريم في القانون الجنائي، منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٧٧ .
١٨. رمسيس بهنام، القسم الخاص في قانون العقوبات - العدوان على امن الدولة الداخلي والعدوان على الناس في أشخاصهم وأموالهم، منشأة المعارف بالاسكندرية، سنة ١٩٨١ .
١٩. سمير الشناوى - الشروع فى الجريمة - دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧١ .
٢٠. عبد الرحمن رشدي الهواري ، التعريب الارهاب واشكاله ، بحث علمي مقدم في ندوة ( الارهاب والعولمة ) ، منشور ضمن اوراق عمل الندوة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٢ .
٢١. شافي، نادر، تبيض الاموال ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت، ٢٠٠١ .
٢٢. شوكت محمد عليان ، الارهاب المفروض والمرفوض حقيقته - اسبابه - علاجه ، دار العليان للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٣. عبد الحكم فوده و سالم حسين الدميري ، الطب الشرعي وجرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال، دار المطبوعات الجامعة ، ١٩٩٦ .
٢٤. عبد الوهاب الوحداي ، قانون الحروب العالمية ، دار النشر والثقافة ، ١٩٨٥ .

٢٥. عسيري، مصطفى بن أحمد سلطان سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٦.
٢٦. العميري ، محمد عبد الله ، موقف الإسلام من الإرهاب ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٤ .
٢٧. عوض، السيد: الجريمة في مجتمع متغير، الإسكندرية ، المكتبة المصرية، ٢٠٠٤.
٢٨. كشف الشبهات ، محمد بن عبد الوهاب، مُراجعة: عبد الله بن عايض القحطاني محمد بن جبريل الشحري ، دار الصمعي للنشر والتوزيع ، ( ١١١٥ هـ ١٢٠٦ هـ ) .
٢٩. ماهر عبد شويش الدر، شرح قانون العقوبات ، القسم الخاص ، ط٢، مطبعة جامعة الموصل ١٩٩٧.
٣٠. محمد بن عبد الوهاب، كشف الشبهات ، مُراجعة: عبد الله بن عايض القحطاني محمد بن جبريل الشحري ، دار الصمعي للنشر والتوزيع ، ( ١١١٥ هـ ١٢٠٦ هـ ) .
٣١. محمد شلال حبيب، اصول علم الاجرام، مطابع دار الحكمة، ط٢، ١٩٨٦.
٣٢. محمد عبد العزيز إسماعيل، الإرهاب والإرهابيون، ط ١، (الإحساء: مطابع الحسين الحديثة ١٩٩٤م).
٣٣. محمد عبد العزيز عبد الرحمن الاسماعيل، الإرهاب والإرهابيون، الطبعة الأولى، مطابع الحسيني الحديثة ، الاحساء ، ١٩٩٤.
٣٤. محمد فتحي عيد، واقع الارهاب في الوطن العربي، ط ١ (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٩).
٣٥. محمود مزروعة ، أحكام الردة والمرتدين ، الطبعة الأولى، المطبعة الفنيّة، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٣٦. نشأت البكري, (أصول الإحصاء الجنائي), ضمن إصدارات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: إستخدامات الإحصاء الجنائي في ميادين مكافحة الجريمة، الرياض ١٩٩٩.

٣٧. يوسف القرضاوى، الحلال والحرام فى الإسلام، الطبعة الثانية والعشرون، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

#### **Abstract:**

This work is a complete review of the history of Boko Haram, its purpose and the impetus of development, has proved that Boko Haram has an influential entity, it is not to raise money, and does not work for any governmental or non-governmental, and has the right to seek and publish science, Anti-Islam.

But it is not clear until this moment that it denies the other Muslims, but limited its fighting in exchange for three sects: the security services, the Christians, and the martyrs, and may have killed thousands of all sects including members of all the people and the movement does not seek to restore Islam in the state.

The Nigerian authorities have carried out the attacks of the movement's men and have taken all available means to hunt down elements of the movement and have been successful in arresting three of them.

The Nigerian people see that it is long under the oppression of political leaders and losers, and that time the ball has returned to the oppressors themselves, and yet this zipper still surrounds the hearts of the

Nigerian people all, so they still call on God to raise that sedition and remove it from that homeland.

The scholars of the Sunnis responded to the approach taken by the Ahl Sunnah Group for Da'wah and Jihad from the beginning, explaining to their leaders the play, which is part of their approach. They also gave lectures and published pamphlets and articles explaining the curriculum, and discussions were held between some of the scholars and their leaders.

Perhaps the scholars have explained that the matter lacks wisdom and good advice, and not the methodology of hardness and the language of weapons. In other ways, they see these calamities as a sedition that lacks perseverance and supplication, so they strive to pray qunoot in their mosques.

However, their attitude has not changed from the position of the scholars, but they do not feel that the Nigerian security forces are sad or sorry for what is happening to them, and they see it as punishment for the torture and humiliation of the people by the security forces.